المجرد اى الذي لايكون عارضا اذ لا نزاع في تجرده ووجوده
عينه اذ لو لم يكن مبدا لكان هو الوجود المجرد وتجرده
لا يكون لذاته لان الذاتي لا يفارقه ووجود الممكنات علا بعض
فلا يكون لذاته فتعين ان يكون لغيره فيلزم الامكان وهذا
لا يفيد اما بالنسبة الى الاشعرى فلانه لا يقول بالعروض
في الممكنات بل عنده ان الوجود في الكل عين واما بالنسبة
الى الحكيم فان التجرد ذاتى للوجود الخاص وهو لا يفارقه
ومنها انه لو لم يكن زايدا في الواجب لكان مبدا الممكنات
هو الوجود المجرد لان مبداها الواجب وهو الوجود المجرد
على ذلك التقدير وليس لقيد التجرد في التاثير مدخل
والا لكان السلب جزء من مبداء الممكنات وهو مح
فكان المبداء الوجود وحده لكن لا يصح ذلك والا لشارك
الواجب في المبدائية كل وجود لان كل وجود مساو
للواجب في الوجود من حيث هو هو وهو محال
وفيه نظر لان الوجود المجرد الذي هو مبداء الممكنات

هو الوجود

هو الوجود الخاص للواجب وليس كل وجود مساويا بل هو مباين
للواجب ولوجود الممكنات ومبدائية الواجب ليست
بالوجود المطلق فلا يشاركه غيره فيها ومنها ان وجود
الواجب معلوم لان وجوده هو الوجود المعلوم بالبديهية
وذاته غير معلومة فوجوده غير ذاته وح اما ان يكون الوجود
داخلا في ذاته فيلزم التركيب او خارجا منها فيكون زايدا ولقائل
ان يقول ان كان وجوده عين ذاته فلا نم ان ذاته غير معلومة
بل هو الوجود المجرد الذي يعرضه الوجود المشترك فلا
يثبت المغايرة اذ المغايرة اذ ذاك ومنها ان الوجود
لو لم يكن زايدا لزم التناقض عند سلبه عن الماهيه او
تركب الواجب والثانى بقسميه باطل بالضرورة
وبيان الملازمة بانه لو كان نفسها لكان قولنا الماهية
ليست بموجودة بمثابة قولنا الماهية ليست
بماهية او الموجود ليس بموجود وهو تناقض ولو كان
داخلا وهو مشترك بين الواجب والممكن تركب

Copyright © King Saud University